DICID
مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

النشرة الدورية

الإصدار ١٣ / يناير ٢٠٢٠

دعوة للمشاركة في العدد الثالث عشر من مجلة أديان

"الأديان وخطاب الكراهية"

- الخبر الصحفي
الطاولة المستديرة المتزامنة مع
الاجتماع الوزاري لتعزيز الحريات الدينية المقام في واشنطن- أمريكا
"تداعيات أزمة الحصار ومنع المواطنين والمقيمين من الحج والعمرة"

- مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يرعى لقاءً
مشتركًا بين وزارة الأوقاف
ورؤساء الكنائس بمجمع الكنائس في قطر

الافتتاحية

د. إبراهيم صالح النعيمي
رئيس مجلس الإدارة

يتزامن صدور هذا العدد الجديد من نشرة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مع انطلاق أعمال المؤتمر الرابع عشر لحوار الأديان وموضوعه **الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص**، كما يتزامن كذلك مع صدور العدد الثالث عشر من مجلة أديان ويحمل نفس الاسم والموضوع (الأديان وخطاب الكراهية).

وبالإضافة لأخبار المؤتمر ومجلة أديان فإن هذا العدد الجديد يتضمن أخبارًا عن أحدث إصدارات المركز المهمة، وهو كتاب **(الأديان وحقوق الإنسان)** باللغتين العربية والإنجليزية والذي صدر في ثلاثة أجزاء باللغة العربية، وجزء باللغة الإنجليزية، وهو كتاب جامع لأوراق مؤتمر الدوحة الثالث عشر لحوار الأديان.

ومن أبرز ما تضمنه العدد الجديد عرضٌ لأهم أنشطة المركز الإعلامية، والفعاليات التي قام بتنظيمها، والمؤتمرات التي شارك بها المركز داخل قطر وخارجها، وأخبار متنوعة أخرى تم توثيقها بالنشرة.

ويبقى أن نؤكد في هذا العدد على أحد أهم الرسائل التي من أجلها تأسس مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وهي تعزيز ونشر ثقافة السلام، كرسالة رئيسية اتخذها المركز له يعمل على تحقيقها من خلال الحوار بين أتباع الأديان، من أجل فهمٍ أفضلَ للمبادئ والقيم والتعاليم الدينية؛ لمعالجة القضايا والمشكلات التي تهم البشرية، انطلاقًا من الاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر، وهذا في الحقيقة يعكس رؤية قطر في علاقاتها مع غيرها من الدول والشعوب.

في هذا العدد

حوار مع السيد يوسف عبد الله السبيعي ٤

دعوة للمشاركة في العدد الثالث عشر من مجلة أديان (الأديان وخطاب الكراهية) ٨

بمشاركة طلبة أجانب من الجامعات في دولة قطر الدوحة لحوار الأديان ينظم الملتقى الثاني للحوار بين الشباب ١٠

بالتعاون مع معهد النور الدوحة لحوار الأديان ينظم دورة تأهيل المحاور المتميز للمكفوفين ١٣

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يرعى لقاءً مشتركًا بين وزارة الأوقاف ورؤساء الكنائس بمجمع الكنائس في قطر ١٤

جائزة الدوحة العالمية الرابعة لحوار الأديان ٢٠

نظمه حوار الأديان وقطر الخيرية بالتعاون مع لجنة الشباب إفطار جماعي ولقاء سنوي للجالية الهندية ٢٣

تنقيح

الإلشراف العام
د.إبراهيم النعيمي
رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

رئيس التحرير
حمدي بلكتش

تحرير ومراجعة
د.أحمد عبدالرحيم

ترجمة
د. محمد محمادي

تصوير
محمد أمين

تصميم
جوس توماس

من إصدارات المركز

للحصول على نسختك
+٩٧٤ ٤٤٨٦٤٦٦٦

حـــوار مـــع

السيد يوسف عبد الله السبيعي
المدير التنفيذي لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

- مر على تأسيس مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ما يزيد عن ثلاثة عشر عام.

هل بالفعل المركز يعكس رغبة حقيقية في تقديم ثقافة تؤمنون بها في قطر؟

بحكم أن المركز مركز وطني أسسته قطر ويشرف عليه قطريون، فلا شك أنه بالضرورة يعكس رؤية قطر في معاملة كل من يعيش على أرضها من مواطنين ومقيمين بالاحترام لهم ولدينهم وبممارسة شعائرهم الدينية بكل اطمئنان وراحة بال، بما لا يسيء إلى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وعادات وتقاليد دولة قطر، كما أن لوجود مركز لحوار الأديان يدعو إلى الحوار والتسامح يبرز للعالم كيف أن الإسلام دين تسامح ومحبة، ويفند كل ما يشاع عنه من إرهاب وتطرف، وغير ذلك من الاتهامات الباطلة، كما يوضح للعالم كله أن الإسلام معني عناية تامة بالحوار بين أتباع الأديان، وإتاحة الفرصة لهم للتعايش في قطر كدولة آمنة مستقرة مسالمة تدعو للحوار بين أتباع الأديان من أجل العيش بسلام، وتتيح الفرصة لمناقشة القضايا مع أتباع الديانات الأخرى في دول مختلفة، وتحث على التسامح والحوار.

- إلى أي مدى ترون واقعية ما تقومون به وما أثر ذلك على حوار الاديان؟

نحن نؤمن بما نقوم به، وذلك لإيماننا بأن الدين ولا شك يملكُ من الغِنى الرُّوحيّ، والسموِّ الأخلاقيّ، ما يجعلُه المنبعَ الأولَ لكل القيمِ الإنسانية، التي هي الحصن الأول في مواجهة كافة التحديات التي يواجها العالم اليوم من تطرف وإرهاب وتمييز وحروب ونزاعات؛ وهذا ما قد انتهت له الدولة واستشعرته بإنشاء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، فاتخذنا سبيل الحوار البناء بين أتباع الأديان.

ومن حيث الواقعية، فنحن وجدنا الحاضنة المشجعة لرسالتنا وهي دولة قطر؛ فالمجتمع القطري متسامح يدعو للمحبة بطبعه ولا يستشعر الأجنبي أنه غريب في هذا الوطن، وهذا ليس كلامي الشخصي بقدر ما هو كلام كل من يعيش معنا على أرض قطر، وأسْمَعَنا إيَّاه، وهذا انعكس على نشاط المركز،

فمن خلال أنشطته الداخلية أصبحت هناك ثقة لدى المواطنين والمقيمين، وأصبح المركز يستقبل أتباع الأديان المختلفة، وأصبحوا يجدون في المركز ساحة للحوار في مقابل نبرات الكراهية والتطرف؛ لذلك يتوجب أن نظهر رأي الاسلام في ذلك، خاصة وجماعات الكراهية في العالم بصورة ملحوظة، ومراكز الحوار للاسف محدودة وبالتالي علينا مسؤولية إبراز قيم ديننا كدين يحث على المحبة والتسامح واحترام الرأي الاخر والتعايش مع الآخرين ورغم اختلاف الاديان بينها مشتركات علينا إعلاؤها وتعزيزها.

- هل تتوقعون ازدهارا لحوار الاديان في ظل الفجائع السياسية التي تتمترس بالدِّين في كثير من دول العالم؟

في الحقيقة الحوار صار يشكل ضرورة من ضروريات العصر؛ إذ إنه الوسيلة الأمثل، بل الوحيدة للتغلب على كافة المشكلات الناتجة عن الاختلاف الذي حوله البعض من اختلافٍ إلى خلاف، بل تحول في كثير من الأحيان إلى صراع وتصادم. وإن كنا نرى اليوم أن الحوار الثقافي والاقتصادي والسياسي قد صار ضرورة حضارية ملحة لا غنى عنها؛ فلا شك أن الحوار الديني لهو ضرورة أكثر إلحاحا لمواجهة التطرف والغلو، ورفض الصراع والتصادم وكل من يدعو إليه، وخلق روح السلام بين كافة البشر على اختلاف أجناسهم ودياناتهم، والاتفاق على قيم إنسانية مشتركة تهدف للتعايش والتسامح والتعاون والسلام، وقبول الآخر والاعتراف بحقوقه وحريته الدينية والمدنية.

كما أنَّ الحياة الإنسانية مليئة بالقضايا الاجتماعية (الأسرية والشبابية والدراسية والعملية، وغيرهم الكثير من القضايا التي إن تُركت بغير بحثٍ واجتهاد لحلِّها على هدى وبصيرة؛ لاضطربت مكونات المجتمع، واختلت علاقاته، واهتزت قواه، وفقد الاستقرار وصار مجتمعًا لا يتماشى مع حياة وروح العصر؛ لذلك لا مجال ولا سبيل للتعامل إلا بالحوار المبني على الحب والاحترام والتسامح والتعاون المثمر والعمل المشترك بين مكونات المجتمع.

- منذ فترة ونرى محاولة ربط الإرهاب بالإسلام ، وخاصة في الإعلام الغربي، كيف يمكن للمسلمين التصدي لمثل هذه الافتراءات؟

من واقع اختلاطي وتعايشي واطلاعي.. نعم هناك محاولات وربما ضغط إعلامي كبير تقف وراءه جماعات يمينية ومعينة وأصحاب مصالح، لربط الإرهاب بالإسلام كدين . فديننا الإسلامي ينبع اسمه من السلام، وتحيتنا هي السلام، والسلام أيضا اسم من أسماء الله الحسنى، هو دين المحبة والتآخي والرحمة ، ينبغي أن نوصل هذه القيم عبر كل المنصات الإعلامية والثقافية. وهذا ما نقوم به من خلال مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، عبر التعاون مع رجال الدين ومراكز الحوار في الغرب، والنخبة المثقفة، حيث نمد الجسور بين الأطراف للتفاهم، والتسامح والعيش المشترك.

من المهم هنا أيضا أن نقول إن الأديان السماوية جميعها، هي أديان محبة وسلام وتعايش، ومن الأخطاء ما يقوم به المتدينون، ولا ينبغي أن ينسب الإرهاب للأديان، وهذا ما ننادي به عبر كل المؤتمرات للحوار.

لذلك فإنني أطلق دعوة أنه ينبغي أن نتعاون جميعا حول العالم، لتحقيق السلام العالمي، وإسقاط مصطلح الإسلاموفوبيا، الذي يعتبر تحيزا عنصريا ضد المسلمين، ويجب ان نؤكد على الرحمة في الإسلام، والرحمة في الأديان عموما.

- موضوع مؤتمر الدوحة القادم لحوار الأديان عن الأديان وخطاب الكراهية. هل ترون أن لخطاب الكراهية علاقة وثيقة بانتشار الإرهاب. ما مدى هذه العلاقة، وكيف تعاملت دولة قطر مع مثل هذا الخطاب خاصة أنها من الدول الموقعة دوليا على الاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب؟

في البداية أقول إن المؤتمر القادم لحوار الأديان هو المؤتمر الرابع عشر الذي يقيمه المركز، وعنوان **(الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص).**

أما عن سؤالك فبالفعل الإرهاب يتعزز في ظل خطاب الكراهية،

الذي بدأ ينتشر بشكل واضح لم يُسبق له مثيل وبات يشكل خطرا وجوديا على الأمن والاستقرار، وكما نرى فإن جماعات الكراهية في العالم تنتشر هي الأخرى، ومراكز الحوار للأسف محدودة وبالتالي علينا مسؤولية إبراز القيم الدينية التي تحث على المحبة والتسامح واحترام الرأي الاخر والتعايش مع الآخرين، ورغم اختلاف الاديان لكن بينها مشتركات علينا إعلاؤها وتعزيزها.

وأما عن كيفية تعامل قطر مع خطاب الكراهية، فالحقيقة أننا لم نشهد في قطر أي صورة لمثل هذا الخطاب؛ فمجتمعنا رغم أنه مجتمع محافظ، معتز بهويته وثقافته العربية والإسلامية، إلا أنه مجتمع منفتح على الأديان والأعراق والثقافات، وعشرات الجنسيات والأديان تتعايش مع بعضها هنا، بكل أريحية، والكل يمارس عبادته بحرية، المساجد للمسلمين موجودة، والكنائس للمسيحيين هي الأخرى موجودة.

وليس ذلك فقط، بل عقدنا مؤتمرات متتابعة لحوار الأديان، وساهمنا في تأسيس مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات عام ٢٠٠٧م، حيث شاركت دولة قطر مع كل من تركيا وإسبانيا البلدين المؤسسين للتحالف في وضع اللبنات الأساسية لتحالف الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، واستضافت بالدوحة منتدى الأمم المتحدة الرابع لتحالف الحضارات عام ٢٠١١م، وكذلك ندوة حوار الحضارتين العربية والصينية، كما رعت المنتدى الثامن لتحالف الحضارات الذي عُقد بنيويورك في نوفمبر٢٠١٨م ؛ لذلك فقطر قد حددت أسباب الإرهاب، ووضعت إستراتيجية متكاملة للحد من أسبابه.

- كيف يتعامل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مع ظاهرة خطاب الكراهية، وما الجهود المبذولة من المركز في هذا الإطار؟

لا بد أن نؤكد على أن خطاب الكراهية وما ينتج عنه لا يتبناه إلا كل متطرف، أيًّا كان في الغرب أو الشرق، ولا بد من مواجهته بخطاب آخر قائم عن المحبة والسلام والتعايش الذي هو أصل أصيل ليس فقط في كل الأديان وإنما أصل إنساني يجب على كل من ينتمي للإنسانية أن يؤمن به ويدعو إليه.

إن الهدف الاساسي للمركز هو نشر السلام والمحبة في الارض من خلال قيام اتباع الاديان السماوية الثلاث بأدوارهم التي أوصاهم بها الله لخدمة البشرية.

ولتحقيق ذلك نحن نعمل في اتجاهين: بخطة داخلية وخارجية.

الخطة الخارجية: ترتكز على أن يظل المركز أحد المراكز العالمية التي تعنى بالحوار، ويشارك في أغلب الأنشطة للمساعدة في نشر السلام وبناء العلاقات والتعايش المشترك السليم بين أتباع الأديان، ونقوم بمؤتمر سنوي (مؤتمر الدوحة الدولي لحوار الأديان) يجتمع فيه المفكرون ومُمثِّلو الأديان لمناقشة كافة القضايا والتحديات التي تَحول دون العيش المشترك والتعايش السلمي.

وداخليا: نهدف إلى الاهتمام والرعاية بجيل النشء ليكون التعايش والسلام سمة من سماتهم وغرس العمل على احترام الأديان الأخرى والرأي الاخر والاستماع والنقاش والحوار.

وفي رأيي إن أهم ما يمكن أن نقول أنه حققه المركز هو المساهمة في مد جسور التعاون والتفاهم بين أتباع الاديان ومختلف الحضارات والثقافات حول العالم، وتخفيف حدة الاحتقان الموجودة بسبب جهل الأطراف لبعضها.

ومن هنا إن جاز لي أن أوجه دعوة لتبني منهج دراسي عالمي يبدا غرسه في النشء، ويثمر ثمره في بُناة المجتمعات.

- سعادة السفير، لا يفوتنا وقد علمنا بأنك كنت سفيرا لقطر في العديد من دول العالم، ومنها بل أكثرها دول غربية مثل فرنسا وانجلترا وإيطاليا.

من خلال معايشتك للمجتمع الغربي، كيف ينظر الغرب لخطاب الكراهية، وكيف يتعامل معه، سواء فيما بينهم أو مع الأقليات الدينية الموجودة في الغرب؟

في الحقيقة أنا أرى أنه من الخطأ إطلاق اسم الغرب هكذا على جميع البلاد الغربية، والتعامل معها كأنها موحدة، فالغرب ليسوا كتلة واحدة بل خليط من الثقافات والأفكار والأيديولوجيات والأعراق، لكلٍّ منهم رأيه وأيديولوجيته ونظرته لخطاب الكراهية.

بالضبط كما هو الحال بين المسلمين والعرب، فبيننا شعوب ونخبة متسامحة، وهناك أيضا أقلية، متطرفون.

الغرب في مجمله يؤمن بالتعددية، والحرية الفردية؛ إلا إنه من الواضح أن هناك صعود يميني متطرف ملحوظ في الآونة الأخيرة، والخطر دائما منبعه التطرف.

في نهاية هذا الحوار نود أن نلقي الضوء على أبرز الإنجازات التي تحققت خلال السنوات السابقة منذ تأسيس المركز، كما نود أن تحدثنا عن المشاريع المستقبلية لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان؟

بالتأكيد سأجد صعوبة في تفصيل ما قام به مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، لكن يمكن أن نجمل ذلك في الآتي: الموتمرات السنوية: وقد أقام المركز ثلاثة عشر مؤتمرا دوليا لحوار الأديان، وهذه المؤتمرات تعد ملتقى فكري وتشاوري بين المفكرين وممثلي الأديان الرئيسية (الإسلام والمسيحية واليهودية)، ومن خلالها يسعى المركز لتقريب وجهات النظر، بين الأطراف المختلفة، للوصول إلى أرضية مشتركة من الرؤى، على أساس من القيم الدينية، بهدف الخروج ببعض الحلول، على صيغة توصيات، تسهم في ايجاد بعض الحلول للمشاكل التي تلم بالعالم من حولنا.

ومن الإنجازات إطلاق جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان في ٢٠١٣م، والتي نعتبرها المبادرة الفريدة من نوعها في هذا المجال، على مستوى العالم العربي- على الأقل حسب تقديرنا- وكان الهدف من هذه الجائزة دعم وتشجيع جهود ومبادرات الأشخاص والمؤسسات التي كان لها أثر بارز والمستدام في تعزيز الحوار وترسيخ ثقافة السلام، أما موضوع الجائزة فهو دائما ما يكون متطابقا لعنوان المؤتمر السنوي، كما يكرم الفائزين بالجائزة خلال حفل افتتاح المؤتمر.

وقد تم منح الجائزة في ثلاث دورات سابقة بالتزامن مع عقد المؤتمر وسوف تمنح الجائزة كذلك في المؤتمر القادم إن شاء الله في نسختها الرابعة.

وفي المجال الأكاديمي: قام المركز بدعم البحث العلمي من خلال إصدار الكتب والأبحاث والدراسات المتخصصة في الأبحاث العلمية حول الأديان، ونظرتها تجاه الآخر، وتجاه الكون والحياة، لفهم أفضل للقيم الدينية المختلفة، وتسخيرها لخدمة البشرية.

كما يصدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مجلة علمية محكمة نصف سنوية باللغتين العربية والإنجليزية، وهي مجلة متخصصة في الدراسات الدينية، وتركز على الحوار بين الأديان، والعلاقات بين الإسلام والديانات الأخرى، وقد صدر منها تسعة إصدارات بالإضافة إلى الإصدار التمهيدي.

كما يصدر المركز نشرة دورية دائمة ينُشر فيها أعمال المركز وأنشطته وفعالياته وما يقوم به من دورات وما يصدره من كتب وأبحاث وغير ذلك، بالإضافة إلى تواجدنا في الإذاعة والتلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعية.

أما عن القادم من أنشطة المركز فأهمها مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان وموضوعه (الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص، وإصدار العدد الثالث عشر من مجلة أديان بنفس عنوان المؤتمر، هذا بالإضافة إلى منح جائزة الدوحة العالمية الرابعة لحوار الأديان.

ولعل الجديد الذي نجهز له منذ فترة هو افتتاح مقر جديد للمركز في الحي الثقافي (كتارا)، وهو مقر أكبر حجما وأكثر إمكانية من المقر الحالي نستطيع فيه إقامة الندوات والدورات التدريبية للمركز، كما أن تواجده بالحي الثقافي سيعزز من التواصل بشكل أكبر مع كل ما الواقع الثقافي الثري والمتنوع في قطر، مع الالاستمرار في دعم طلاب العلم والمعرفة في الاستفادة من مكتبة المركز المتخصصة في حوار الأديان، والتي تحتوي على عدد كبير من الكتب والموسوعات يزيد على أكثر من ٢٠٠٠ كتاب.

دعوة للمشاركة في العدد الثالث عشر من مجلة أديان

(الأديــان وخطــاب الكــراهيــة)

إنَّ الصراعاتِ التي يواجهها عالمُنا اليوم- لا بدَّ أن نعترفَ أنَّ- للتعصبِ الدينيّ فيها النصيبَ الأكبر؛ فالفهمُ السقيمُ العقيمُ لمقاصدِ الدينِ الحقيقية، وغايةِ الله الأسمى من خلقه، ومساندةُ هذا الفهم بنظرةٍ سُلطويةٍ وممارساتٍ تدعمُها الكراهيةُ الدينيةُ والقومية، وادّعاءُ الوصايةِ على العقول؛ كلُّ ذلك قد أفرزَ لنا تلك النماذجَ المتطرّفة التي تؤجج خطاب الكراهية وتحارب فكرة الحواروالتعايش السلمي، وتشعل نيران الصراع بين الحضارات الناشئ في الحقيقة عن أفهامٍ مغلوطة، وأحكامٍ مُسْبَقة، وتصوُّراتٍ ذِهنيَّةٍ خاطئة تجاه بعضنا البعض، ولو نظرنا إلى العالم الآن، فثَمَّةَ خطران أساسيان يواجهانه: خطرٌ جليٌّ ظاهر: قد أجمعَ الكلُّ على محاربته والتصدّي له، وهو خطرُ الإرهاب، والخطر الثاني الذي لا يقلُّ خطورةً عن سابقه بل يزيد هو خطرُتصاعد خطاب الكراهية بصورة مخيفة، فلا يخفى على أحد أن خطاب الكراهية بكل أشكاله وصوره الإقصائية والعنصرية التي تصنِّف الناس حسب دينهم أو جنسهم أولونهم، وبكل انتماءات من يصدرعنهم؛ قد زاد وتنامى بشكل كبير.

ولعله لا سبيل للمواجهة الحقيقية لخطاب الكراهية؛ إلا بمواجهةِ أصلِه وتطهيرِجذوره، تلك المواجهةُ القائمةُ على المحاجاة بالفكر، والسعيّ بكلّ سبيلٍ- عِلمًا وعَملا- لكشفِ الضلالِ الكامن في دعوات الطائفية والعنصرية ورفض الآخر.

من هذا المنطلق اختارت مجلة أديان التي يصدرها مركزالدوحة الدولي لحوارالأديان طرْح هذا الموضوع (الأديان وخطاب الكراهية).

وترتكزأبحاث المجلة على تفصيل القضايا الفكرية المتعلقة بخطاب الكراهية ومفهومه ونشأته، وموقف الأديان السماوية منه، وأثرالخطاب الديني المتطرف في انتشارهذا الخطاب، كما تناقش أبحاث المجلة كذلك دور القيم الأخلاقية المشتركة بين الأديان في مواجهة خطاب الكراهية، وتحيط كذلك بدور المؤسسات الدينية والتعليمية في القيام بهذا الواجب. وهناك من الأبحاث التي تتناول الإعلام التحريضي وبخاصة الإعلام الديني؛ لتكشف لنا الحد الفاصل ما بين خطاب الكراهية المقيت وحرية التعبيرالمشروعة التي لا تتجاوز حقوق الآخرين بالتعدي عليهم، وغيرذلك من الأبحاث التي حرصنا في اختيارها- كما هو معتاد في الأعداد السابقة للمجلة- أن تكون معبرة عن مجلة أديان التي هي فضاء رحْب لكل فكرورأيٍ حر، قد نتفق معه وقد نخالفه؛ ما دام صاحبه قد طرحه بصورةٍ علميةٍ أكاديمية رصينة.

بمشاركة طلبة أجانب من الجامعات في دولة قطر
الدوحة لحوار الأديان ينظم الملتقى الثاني للحوار بين الشباب

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الملتقى الشبابي الثاني لطلبة الجامعات غير العرب ممن يدرسون في دولة قطر، وذلك لتعزيز فكرة الحوار، والتعايش، بين الثقافات والأديان، وإبراز دور قطر الحضاري والثقافي، كمجتمع منفتح معتزبهويته، متفاعل بإيجابية وسلام مع كل الثقافات.

وحضر اللقاء سعادة إ.د.إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، والسيد يوسف السبيعي الرئيس التنفيذي لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وعدد من المسؤولين بالمركز، والإعلاميين.

وتشكل هذه اللقاءات بيئة مناسبة لتعرف المشاركين على ثقافة دولة قطر من جهة، وأيضا التعرف على ثقافات الدول التي ينتمون إليها، حيث شارك في اللقاء ٢٧ شابا وشابة، ينتمون إلى ١٢ دولة من قارات أوروبا، أفريقيا، آسيا ، وهم من الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة قطر، وجامعة جورج تاون بالمدينة التعليمية.

وفي كلمة له بمناسبة افتتاح الملتقى، قال أ.د. إبراهيم النعيمي : طلبة الجامعات يمثلون نخبة المجتمعات، وهم سيكونون مستقبلا سفراء الثقافة العربية والإسلامية في بلدانهم، لذلك من المهم عقد مثل هذه الجلسات معهم، لتعريفهم بالثقافة المحلية، والطبيعة المتسامحة للمجتمع القطري، الذي يتعايش فيه بمحبة وسلام وطمأنينة عشرات الجنسيات والثقافات.

وأضاف النعيمي : وهذه مهمتنا الأولى في المركز، والتي نسعى لتحقيقها بشكل مستمر، وهي أن يكون المركز جسرا يربط بين المواطن، والمقيمين، حيث نوجه باستمرار فعالياتنا وأنشطتنا في هذا الاتجاه، من خلال التفاعل مع الجاليات المختلفة، وطلبة المدارس، لتعزيز قيم الحوار، والتعايش.

وفي ما يتعلق بمهمتنا الثانية، على الصعيد الدولي، يضيف الدكتور النعيمي : نعمل على تكريس الحوار العالمي بين مختلف الأديان والثقافات حول العالم، عبر مشاركاتنا الخارجية، وكانت لنا أنشطة في أوكرانيا إبان المشاكل بينها وبين روسيا، وقمنا أيضا بأنشطة مماثلة في روسيا، حيث تواصلنا مع القيادات الدين والنخبة المثقفة في المجتمعين، فنحن نؤمن بأنه حتى في ظل الحروب، فإن الصلة بين المجتمعات لا ينبغي أن تنقطع، كما كانت لدولة قطر ولنا نشاط شبيه في البوسنة والهرسك بعد الحرب، حيث زرنا المنطقة، ونظمنا أنشطة تعزز التفاعل بين المجتمعات.

وختم الدكتور النعيمي كلمته قائلا : هذا هو الملتقى الثاني، وأنا سعيد بانعقاده، إذ أن هذه الفعالية نعتبرها من الأنشطة المؤثرة، التي تبني ثقافة المحبة والسلام، لتثمر مستقبلا إن شاء الله، ونسأل الله أن تساهم جهود المركز في تعزيز السلام الدولي، خاصة في ظل ظهور التيارات الإرهابية الإجرامية التي تسفك الدم الحرام، كما شاهدنا جميعا في حادث مسجدي نيوزلندا.

وفي تعليق لأحد المشاركين من الهند ، يقول يوسف علي: الهند تعد موطنا للعديد من الأديان، واستضافت العديد من الحوارات حول الأديان، ومن هذه الخلفية جئت إلى هذا البلد العظيم للمشاركة في الحوار، حيث التقيت بثقافات متعددة، واستفدنا الكثير تحت مظلة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

وبدورها تقول الأوكرانية إيلينا والتي تدرس اللغة العربية في جامعة قطربأن مشاركتها اليوم مهمة، لأنها تساهم في تعزيز التسامح والحوار بين الأديان، وفي نهاية المطاف كلنا بشر، ولا يوجد فرق بين دين أو عرق او ثقافة.

(أنشطة الملتقى)

تضمنت أنشطة الملتقى، جلسة تعارف بين المشاركين، ومن ثمة جلسة نقاشية لمدة ساعتين ونصف، أدارها أ.د.إبراهيم النعيمي تبادل خلالها المشاركون الآراء والأفكار حول مختلف القضايا المتعلقة بالحوار بين الأديان، والتواصل الثقافي والحضاري، ونشرثقافة المحبة والسلام، وتميزت الجلسة بالانفتاح، والصراحة، حيث تحدث الجميع بأريحية عما يستشكل عليهم، مما عكس جوا إيجابيا بين الحضور.

ثم لاحقا بدأت أنشطة ترفيهية خارج القاعة، لكنها تضمنت أيضا قيما تعزز ثقافة الحوار، حرص القائمون على بثها خلال الأنشطة، التي استهدفت بشكل أساسي دمج الحاضرين، وكسر الجليد، وتعزيز ثقافة التعايش.

الخبر الصحفي

الطاولة المستديرة المتزامنة مع الاجتماع الوزاري لتعزيز الحريات الدينية المقام في واشنطن- أمريكا "تداعيات أزمة الحصار ومنع المواطنين والمقيمين من الحج والعمرة"

(١٦ يوليو ٢٠١٩م)

في صباح الثلاثاء ١٦ يوليو ٢٠١٩م عقد مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان طاولة مستديرة بعنوان: «تداعيات أزمة الحصار ومنع المواطنين والمقيمين من الحج والعمرة» وحضر الطاولةَ للنقاش ممثلون من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية بالدوحة واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطرولجنة شؤون الحج القطرية ووزارة الخارجية بالإضافة إلى عدد من الدبلوماسيين والقيادات الدينية .

- بدأ اللقاء بالكلمة الافتتاحية للأستاذ الدكتور إبراهيم صالح النعيمي (رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان:

رحب بالحضور وأكد على أهمية انعقاد هذه الطاولة لسببين:

الأول: تزامنها مع حدث مهم يتم الآن في العاصمة الأمريكية واشنطن ألا وهو الاجتماع الوزاري لتعزيزالحريات الدينية الذي يُعقد للعام الثاني على التوالي، ويحضره العديد من القيادات السياسية والدينية ومنظمات المجتمع المدني من دول العالم الداعية إلى احترام الحريات والمعتقدات الدينية والدفاع عنها.

والثاني: اقتراب موسم الحج، والحاجة الملحة لبيان مدى أهمية هذه الشعيرة الدينية للمسلمين، واستمرار العراقيل التي تضعها السلطات السعودية أمام المواطنين القطريين والمقيمين لأداء مناسك الحج.

ثم عرضَ المحاور الرئيسية للقاء. وخلال ما يقرب من ساعتين ناقش فيها الحضور باستفاضة وتفصيل المحاور الرئيسية للطاولة والتي تمثلت في ثلاثة محاور:

المحور الأول: قدسية الحج ومكانة الأماكن المقدسة لجميع المسلمين.

المحور الثاني: الحج ما بين الشريعة الدينية والتسييس.

المحور الثالث: العراقيل التي تضعها السعودية أمام أداء المواطنين والمقيمين لأداء مناسك الحج.

وخلال ما يقرب من ساعتين ناقش فيها الحضور باستفاضة وتفصيل المحاور الرئيسية للطاولة.

- وفي مداخلة الدكتورة عائشة المناعي (نائب رئيس مجلس الإدارة) أوضحت مدى أهمية الحج لدى المسلمين، ومذكرة بأن هذه الشعيرة هي سنة من سنن إبراهيم أبو الأنبياء عليهم السلام، وأن من حق كل مسلم أن يتمكن من أداء الحج والعمرة بكل حرية واطمأنان.

وأضافت أن الأماكن المقدسة ليست مِلكًا للدولة السعودية وحدها، وإنما كل المسلمين لهم الحق في الوصول إلى الأماكن المقدسة وإقامة شعائرهم فيها.

وخلال مداخلاتهم تناول الحضور محاور النقاش على النحو التالي:

- فتناول السفير محمد السبيعي (مدير إدارة الشؤون القنصلية- وزارة الخارجية) الانتهاكات التي تعرض لها الحجاج القطريون في بداية الحصار من السلطات السعودية، وعدم تعامل السلطات القطرية بنفس الطريقة مع المقيمين من دول الحصار على أرضها. وأشار إلى مدى المرونة التي قدمتها قطر لتيسير شؤون المقيمين بها بأن يتم تيسير شؤون مواطنين دول الحصار(السعودية والإمارات) تحت العلم العماني؛ لكن دول الحصار حتى لم تستجب لذلك وتوقفوا عن متابعة الأمربالرغم من أن السعودية كانت هي صاحبة المقترح لذلك ووافقت

عليه السلطات القطرية بشرط أن يكون التمثيل الدبلوماسي على مستوى الرجل الثالث.

كما أوضح أن محاولة إظهار السعودية بأنها لا تقوم بانتهاكات وتسعى فيما يخص الحج والعمرة التيسير للمواطنين القطريين والمقيمين؛ هذه المحاولة لم تعد تجدي نفعا مع المجتمع الدولي الذي يرى بكل وضوح هذه الانتهاكات والعراقيل، بل إن كل ممارسات السلطات السعودية أصبحت تعطي دلالة واضحة على تسييس الحج، وأفعالهم تدينهم. وختم كلمته بمطالبة للسلطات السعودية بالتراجع عن ممارسات تسييس الحج، وأن تقوم بالواجبات المفروض عليها القيام بها من تسهيلات للمواطنين القطريين والمقيمين لأداء فريضة الحج.

- تكلم السيد إبراهيم محمد علي النعمة (رئيس قسم التسجيل والمتابعة بوزاره الأوقاف والشؤون الإسلامية) عن معاناة القطريين للسنة الثالثة من منعهم أداء فريضة مهمة وهي فريضة الحج، ورغم محاولات العديد من شركات الحج والعمرة أن تتخطى ذلك المنع؛ إلا أنها فشلت لتعنت السلطات السعودية وإصرارها على موقفها؛ حتى أن المحاولات الشخصية للتسجيل للحج كذلك صارت لا تفلح بسبب حجب المواقع الإلكترونية عن دولة قطر الخاصة بالحج.

- كذلك تكلم السيد يوسف أحمد الكواري (المتحدث الرسمي باسم حملات الحج القطرية) عن أن السلطات السعودية لا تتجاوب لأي تواصل أو طلبات من قِبل حملات الحج القطرية، مع أنها هي التي تدعي أنها لا تمنع القطريين من أداء الحج والعمرة هي نفسها من تشترط أنه لا بد أن يتبع الحاج لحملة رسمية تنظيمية من قِبل دولته. وعلى أساس أن لجنة شؤون الحج القطرية هي المسؤولة عن تنسيق رحلات الحج والعمرة والحصول على التأشيرات والموافقات المطلوبة والتصاريح وتيسير جميع خدمات الحجاج والمعتمرين، وبدون كل ذلك يستحيل أداء الحج. ورغم ذلك فقد حاولت حملات الحج القطرية إيجاد سبل لتخطي هذه العقبات وإيجاد حلول لها، بأن يقدم الأشخاص طلباتهم للحج والعمرة من خلال حملات حج لدول أخرى وتحديدا (حملات الحج الكويتية)، وما حدث أنه تم إعادة الحجاج مرة أخرى لمجرد أن معهم إقامة قطرية، وهذا حدث مع أسرة سودانية كاملة ومع أكثر من حالة موثقة، وأجبروهم على العودة بدون أداء مناسك الحج. ثم أشار غلى أن المواطن القطري يتم استغلاله في موضوع الحج استغلالا سياسيا، فإن استطاع أحد القطريين الذهاب للحج بصورة فردية وتخطي كل ما ذكر من عقبات؛ فإن هذا يتم تصويره على أنه دليل على أنها لا تمنع الحجاج، وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

أشار السيد عبد الله الكعبي (مستشار قانوني باللجنة الوطنية لحقوق الانسان) في مداخلته أن بيانات السلطات السعودية التي تدعي أن السلطات القطرية هي من تمنع مواطنيها من أداء الحج والعمرة هذه بيانات لم تعد تضلل المجتمع الدولي المعني بحرية الدين والمعتقد وحقوق الإنسان، وأكد على أن العديد من الشكاوى قد قُدمت إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وقد تقدمت اللجنة بشكوى رسمية إلى مفوضية حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وإلى المقرر الخاص أحمد شفيق المعني بحرية الدين والمعتقد، وطالبته بإرسال بعثة للبحث عن المعوقات التي يتم ممارساتها في الواقع من قِبل السلطات السعودية؛ وبناء على ذلك تم إصدار تقرير قدمته دولة قطر أمام محكمة العدل الدولية، هذا بالإضافة إلى الشكاوى المقدمة أمام البرلمان الاوربي في نفس الأمر، وتم مقابلة السفير براوندباك في واشنطن المعني بالحريات الدينية في الخارجية الأمريكية، وتم تقديم ملف كامل عن هذه الانتهاكات.

وفي ختام هذه الطاولة أبدى جميع الحضور انزعاجهم الشديد للتسييس الواضح للدين من قبل السلطات السعودية، واستخدامهم غير العادل لفريضة مهمة وركن أساسي من أركان الشريعة الإسلامية،ألا وهو الحج في التضييق على المواطن القطري والمقيم بدولة قطر من خلال إدارة شؤون الحج وتسيير شؤون الحجاج، والذي تظهر بصورة واضحة في استمرار منعهم للحجاج القطريين والمقيمين بدولة قطر، ووضع العراقيل أمامهم التي يستحيل معها أداء مثل هذه الفريضة الدينية العظيمة.

وخرج المجتمعون برسالة للمجتمع الدولي مفادها:

أولا: ضرورة بيان معاناة الحجاج القطريين والمقيمين بسبب منعهم من أداء فريضة الحج للعام الثالث على التوالي، وعرض ذلك بصورة واضحة أمام الرأي العام العالمي وفي الاجتماع الوزاري لتعزيز الحريات الدينية المنعقد في واشنطن.

ثانيا: توجيه رسالة عاجلة للمجتمعين في الاجتماع الوزاري لتعزيز الحريات الدينية المنعقد في واشنطن من القيادات السياسية والدينية ومنظمات المجتمع المدني من دول العالم الداعية إلى احترام الحريات والمعتقدات الدينية والدفاع عنها؛ توجيه رسالة لهم من المجتمع المحلي في قطر من المواطنين والمقيمين (مسلمين ومسيحيين) أن يوجهوا في اجتماعهم المنعقد رسالة ضغط على السلطات السعودية بضرورة فتح المجال الجوي والمنافذ البرية أمام الحجاج القطريين والمقيمين، ومنح لجنة شؤون الحج القطرية التصريحات المطلوبة للقيام بواجباتهم في تيسير وتسيير رحلات الحج هذا العام.

بالتعاون مع معهد النور

الدوحة لحوار الأديان ينظم دورة تأهيل المحاور المتميز للمكفوفين

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ورشة عمل للمكفوفين، حول فنون الحوار،وذلك بالتعاون مع معهد النورللمكفوفين، وجاءت الورشة بعنوان «تأهيل المحاور المتميز»، وشارك بها ٢٢ طالبا من المركز.

وتعد هذه الدورة الأولى من نوعها التي يخصصها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، لفئة المكفوفين، وذلك لتعزيز الفرص أمامهم للاندماج في المجتمع، والتفاعل مع المؤثرات من حولهم بشكل إيجابي.

حيث كانت الفئة المستهدفة هي طلاب الدمج من البنين للمرحلتين الإعدادية والثانوية، بإشراف مدير برنامج الدمج السيد محمد سعد الكواري وعدد من المعلمين والأخصائين من مركز النور الذين حضروا الدورة مع الطلاب.

وقام مركز النور بترجمة كتيب الدورة التدريبية إلى لغة برايل للمكفوفين، كما قاموا بتوفير الأجهزة اللازمة التي تساعدهم على الطباعة والقراءة أثناء التدريب، وانعقدت الورشة في مدرسة خليفة الثانوية للبنين، وتخللتها مجموعة من التمارين والتدريبات العملية التي تفاعل معها الطلاب بشكل إيجابي وكبير.

وفي كلمة له حول أهمية الورشة، قال السيد يوسف عبدالله السبيعي المدير التنفيذي لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: يستمر المركز في رسالته المتعلقة بنشر ثقافة الحوار في المجتمع، وخاصة بين أفراد جيل الشباب، مؤكدا على أهمية غرس قيمة الحوار في عقول الأبناء منذ سن مبكرة.

وأضاف السبيعي: التعاون بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ومعهد النور للمكفوفين ثمرة جديدة من ثمار الحوار، فنحن اليوم نعزز قدرات مجموعة متميزة من أبناء مجتمعنا، ونشجعهم على الحوار والتفاعل مع المجتمع، والاندماج مع مختلف الأنشطة الاكاديمية والاجتماعية، وهذه هي نقطة البداية، وسيتلو ذلك برامج أكثر عمقا وتطورا.

وقد أثنى السيد محمد الكواري كثيرا على الورشة، مشيدا باستفادة الطلاب منها، وأشار إلى حاجة هذه الفئة من الطلاب إلى هذا النوع من الورش التدريبية، التي تعزز مهارات التواصل الاجتماعي لديهم مع الآخرين.

ومن جانبها قالت السيدة نادية الأشقر مسؤولة تنظيم المؤتمرات بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: بأن التعاون مع معهد النور أثمر آفاقا جديدة للحوار، وأعربت عن رضاها فيما يتعلق بتفاعل الطلبة المشاركين، وقالت بأن الورشة كانت ناجحة ورائعة بكل المقاييس.

وقدمت الورشة المدربة القطرية المعتمدة أ.فاطمة عبدالعزيز الحرمي، والتي أكدت خلال الورشة على أن الفرد هو لبنة بناء الأسرة والأسرة لبنة بناء المجتمع والمجتمع لبنة بناء الأمة، وإن الأمم لا تنهض إلا بسواعد شبابها، من هنا تأتي أهمية بناء الفرد الفعال في المجتمع حتى يفيد مجتمه ويعود عليه بالنفع ويساهم في نهضته.

وأضافت الحرمي: بأن محبة الناس للإنسان تكون نابعة من حب الله تعالى له، فإن الله إن أحب فرداً ألقى حبه في قلوب العباد، وأشادت بقدرات أبنائنا المكفوفين، وبأنهم لا يختلفون عن سواهم، وشجعتهم على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بهم.

وتضمنت الدورة عددا من المحاور الرئيسية، وهي أولا خطوات بناء الفرد الفعال في المجتمع ،ثم توقفت المدربة معموضوع بناء العلاقات ،حيث دربت الطلبة على بناء العلاقات مع الآخري نوالمحافظة عليها.

وبعد ذلك تناولت لتفنون الحوار وأساليبه، معال إجابة عن تساؤل أساسي فيمجال الحوار، وال ذي يتعلق بالاختلاف، حيث وقفت مطولا معسؤ ال : لماذا خلقنا مختلفين؟.

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يرعى لقاءً مشتركًا بين وزارة الأوقاف ورؤساء الكنائس بمجمع الكنائس في قطر

في صباح الثلاثاء ١٨ يونيو ٢٠١٩م نظَّم مركز الدوحة الدولي لحوار الديان لقاء مشتركا بين ممثلين من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية و رؤساء الكنائس بمجمع الكنائس في قطر.

بدأ اللقاء بالكلمة الافتتاحية للسيد يوسف عبد الله السبيعي المدير التنفيذي لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ، والذي رحب بالحضور وأكد على أهمية الحوار بين أتباع الأديان بهدف التعارف وتبادل وجهات النظر للوصول إلى التعاون والتنسيق في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما أشاد بسياسة قطر الرامية لترسيخ ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر بين الأديان والثقافات المختلفة.

وقد أشاد الجميع باللقاء على أنه يمثل فرصة مناسبة للتعارف بين الأطراف والتنسيق المتبادل، كما وقد عبَّر الحاضرون عمَّا يحظى به المسيحيون في قطر ممتنون لمنحهم تسهيلات عديدة، على رأسها مجمع الكنائس الذي يضم الكنائس المسيحية المختلفة في قطر، حيث استطاع كل المسيحيين ممارسة شعائرهم الدينية بحرية ويسر وأمان، كما يحظون بالعيش في سلام ووئام واحترام مع المسلمين، في مجتمع متعدد الثقافات والديانات؛ مشيدين بسياسة قطر الرامية للسلام والتعايش السلمي بين الأديان والثقافات المختلفة، ونبذ التعصب والعنف والتطرف والعنصرية بشتى أشكالها، والذي يدعمه مجمع الكنائس، ويشيد به في كل المناسبات ومع كل الوفود التي تزور المجمع.

هذا وقد عبر ممثلو الكنائس عن تأثرهم بأزمة الحصار على قطر من قبل بلدان خليجية وجارة، تربطها مع قطر أواصر عرقية تاريخية، كموقف غير مفهوم، ولا تقبله الأعراف الدينية والإنسانية. كما اقترحوا أن يكون هذا اللقاء بداية للقاءات قادمة تفتح آفاقٍ لتعاون أعمق بين الجانبين.

وخلال مداخلاتهم تناول ممثلو وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الحوار من المنظور الإسلامي؛ وأنه ليس مسألة ثانوية، بل قضية محورية يدعو إليها القرآن في التعامل مع غير المسلمين على وجه الخصوص، مما يدل على أهمية مثل هذه اللقاءات، وأكدوا على أن السياسة القطرية الرامية للسلام والتعايش السلمي بين الأديان والثقافات المختلفة، ونبذ التعصب والعنف والتطرف والعنصرية بشتى أشكالها وأشادوا بالدور الرائد لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في تجسيد هذا التوجه من خلال أنشطته المجتمعية المختلفة. كما أكدوا على أنَّ الشعب القطري شعب مسالم بطبيعته ومنفتح على الآخرين وبالتالي كان من المنطقي أن يتعايش جنباً إلى جنب بسلام ووئام سكان قطر البالغ عددهم اثنان مليون وسبعمائة ألف، وأنَّ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية معنية بتنظيم الشؤون المتعلقة بالدين الإسلامي، وهناك مركز عبد الله بن زيد آل محمود الثقافي للتعريف بالثقافة القطرية والدين الإسلامي بعدة لغات لكل من يرغب، كما يقدم حصصًا لتعلم اللغة العربية- من خلال مناهج محايدة- للراغبين، ويستفيد اليوم من هذه الدروس أكثر من ٢٢٠٠ طالب وطالبة.

واختُتِم اللقاء بعدد من المقترحات من الطرفين كان أهمها دعوة الأب مكاريوس- رئيس كنيسة الروم الأرثودوكس- إلى تنظيم زيارات لمجمع الكنائس للتعرف عن كثب على أنشطة المجمع والتعرف على خصوصية تلك الكنائس على مستوى المشاعر الدينية وكذلك الطراز المعماري.

كما رحب الجميع أن تتبع هذه الخطوة التمهيدية خطوات أخرى للتنسيق وتعزيز التعاون بين الجانبين.

قدم ندوة توعية حول المشترك والمختلف بين الأديان

الدوحة للحوار يشارك في معسكر جمعية الكشافة والمرشدات القطرية

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في معسكر نظمته جمعية الكشافة والمرشدات القطرية، وذلك بتقديم محاضرة تربوية موجهة للكشافة، بعنوان « **الحوار والمشترك والمختلف بين الأديان**» ، **قدمها د. أحمد عبدالرحيم الباحث في المركز.**

حضر الفعالية السيد جاسم الحردان، المفوض العام لجمعية الكشافة والمرشدات القطريات، والسيد ناصر الحمادي، الاستشاري بالجمعية، والدكتور محمادي علي محمادي من مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وبمشاركة السيد عبد الله البوعينين، من إذاعة القرآن الكريم.

وخلال المحاضرة، بدأ الدكتور أحمد عبد الرحيم، مقدما تعريفا للدين، ثم تناول عدد من المحاور الأساسية، وهي: هل يصلح إطلاق كلمة (دين) على غير الإسلام؟، وما هو دين جميع الأنبياء؟ ، كما توقف عند المشترك والمختلف في الأديان؟ ، وأيضا أشار إلى كيفية التواصل والتعامل مع الناس من الأديان المختلفة، ومقدما عدة نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية للحوار مع الآخر المختلف في الدين.

تلت المحاضرة فترة الأسئلة حيث تفاعل الحضور من الطلبة مع المحاور التي طُرحت، والتي ركزت على سبل التعامل مع «الآخر» المتميز بثقافة مغايرة، وهذا هو التحدي الأبرز، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن هذه المجموعة من فتية الكشافة هم قيد الإعداد والتدرب للمشاركة في المؤتمر العالمي للكشافة بعد عدة أشهر، حيث سيلتقي ويتعايش لعدة أيام عشرات الآلاف من الوفود الشابة التي جاءت، من جميع أنحاء العالم، تمثل خلفيات ثقافية ودينية وعرقية مختلفة.

ومن جانبه، قدم الشيخ عبد الله البوعينين، كلمة توعوية تناولت سبل التعامل مع الثقافات والأديان المختلفة من المنظور الإسلامي.

ويُذكر أن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان قد أبرم في وقت سابق، اتفاقية تعاون وشراكة مع جمعية الكشافة والمرشدات القطرية، ما أتاح للمؤسستين مجالات عديدة للتعاون؛ بهدف المساهمة في بناء جيل يتميز بقدرات التسامح والحوار والانفتاح على الثقافات المختلفة، وذلك انطلاقاً من المبادئ والقيم الإسلامية والعربية التي تميز قطر، وكما هو معلوم أن جمعية الكشافة والمرشدات القطرية تهدف للارتقاء الكامل بالشباب وقدراتهم **(البدنية والعقلية والروحية)**، وكذلك فإن **مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان** له نفس الهدف الروحي والتربوي والمتمثل في الارتقاء بالشباب عقليا وروحيا من خلال تفعيل القيم الدينية، وترسيخها لدى الشباب لخلق مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بين مختلف الأديان والثقافات.

وجدير بالذكر أن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بدولة قطر مركزٌ دوليٌّ مَعنيٌّ بنشر ثقافة الحوار بين الأديان، ومد جسور التعاون والتفاهم بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات حول العالم، وبناء القدرات في مجال الحوار وثقافة السلام وقبول الآخر، وتفعيل القيم الدينية لمعالجة القضايا والمشكلات التي تهم البشرية، ومعالجة جوانب الحياة المتفاعلة مع الدين، لبناء مجتمعٍ قائمٍ على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بوئام وتجانس مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق.

مشاركة مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان في الجلسات الجانبية على هامش الاجتماع الوزاري الذي تستضيفه الخارجية الامريكية

(من ١٦-١٨ يوليو ٢٠١٩)

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان (DICD) في الجلسات والندوات الجانبية التي أقيمت على هامش الاجتماع الوزاري الذي تستضيفه الخارجية الامريكية للحريات الدينية خلال الفترة ١٦-١٨ يوليو ٢٠١٩ في العاصمة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

ومثَّل المركز السيد/ محمد علي الغامدي، عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان (DICD)، حيث شارك بالحضور في عدد من هذه الجلسات، كما عقد عدد من اللقاءات الجانبية مع الشخصيات المهمة من القيادات الدينية في الولايات المتحدة الامريكية تطرق من خلالها إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك منها على سبيل الذكر أهمية المشاركة في المؤتمر القادم لمركز حوار الأديان ، بالإضافة إلى ما يتعلق ببعض القضايا ذات الاهتمام المشترك.

قام السيد/ محمد علي الغامدي بالمشاركة والحضور في الجلسات الجانبية التالية:

- الجلسة الأولى: حقوق الاديان في كل أنحاء العالم.
- الجلسة الثانية: كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقيم المعلومات والبيانات حول الحريات الدينية.
- الجلسة الثالثة: مناقشة الاستراتيجيات التي اثبتت جدواها في عدد من الدول ومنها ا لخليج .
- الجلسة الرابعة: الحرية الدينية الدولية ودور السياسة الخارجية للولايات المتحدة ومعايير عملها في معالجة انتهاكات حقوق الإنسان وتقريرها السنوي.

الجلسة الأولى: حقوق الأديان في كل أنحاء العالم

اسم المحاضر: **جورج روبرت**

تناولت الجلسة الأولى أهم المحاور التالية:

- حقوق الأديان في كل أنحاء العالم.
- التغيرات التي حصلت حول العالم في مجال الحريات الدينية وبالأخص الهند لبنان روسيا.
- الفصل على أساس ديني.
- الحق في الفكر والاعتقاد والعبادة.
- دور الحكومات في الحفاظ على حقوق الانسان والحريات الدينية.
- لابد من الفهم من أين جاءت حقوق الانسان، والفلسفة من هذه الحقوق، وهذا نقاش مستمرولم نصل إلى جواب كافي نريد دراسة فلسفية لذلك.
- المزيد من الدعم من وزير الخارجية الأمريكي في هذا الأمر لإيجاد هذه الفلسفة.
- غياب هذا الفهم المشترك يصنع الكثير من الإشكال حول العالم.
- لا بد أن تبنى الحقوق على العدل والكرامة للبشرية.
- الخيار الأفضل أن تكون حقوق الإنسان على أساس الحقوق الجيدة للإنسان.
- لابد أن نفهم هل حقوق الانسان الدولية و الأيدولوجيات والعلاقة بينهم ومن يقود الآخر.
- تراجع حقوق الانسان عالميا يوم بعد يوم وهذا مؤسف مثل قضية الروهنجيا والتعصب من الهندوس او غيرهم، وغيرها ليس الارهاب والتعصب من قبل المسلمين فقط في حالات أخرى الضحايا من المسلمين لهذا التعصب.
- إرهاب الأنظمة الحاكمة يسلب حقوق الإنسان.
- الفساد الذي يشهده العالم يخلق بيئة جيدة للتعصب.
- التفسير الضيق لحقوق للإنسان والضعيف يصنع ا لعنف .
- يجيب أن ندافع على حقوق الإنسان من الحقوق الجيدة للإنسان وليس لأي أغراض أخرى.
- لا بد من محاربة خطاب الكراهية في الخطاب الديني.

الجلسة الثانية: كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقيِّم المعلومات والبيانات حول الحريات الدينية

تناولت الجلسة الثانية أهم المحاور التالية:

- كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقيم المعلومات والبيانات حول الحريات الدينية

وذلك باختصار من خلال :

1. أهمية توفير حجم المعلومات والبيانات المناسبة.
2. أولويات الدولة للحريات الدينية لدى الحكومات.
3. الحقوق للأقليات الممنوحة في الدولة.
4. تأثيرات الحرية على الجوانب الا قتصا دية .
5. الاستدامة من علامات الحريات الدينية في الدول.
6. الحريات الدينة على حافة الهاوية في العالم في الكثير من المنا طق .
7. القوانين المحلية المتعلقة بالحرية الدينية.
8. الضحايا بسبب العنصرية في الدولة.

الجلسة الثالثة: مناقشة الاستراتيجيات التي أثبتت جدواها في عدد من الدول ومنها الخليج.

المحاضر: **بوب روبرتس**، رجل دين في كنيسة إنجيليكية كبيرة في تكساس

تناولت الجلسة الثالثة أهم المحاور التالية:

- مناقشة الاستراتيجيات التي اثبتت جدواها في عدد من الدول ومنها الخليج:

9. تجربة فيتنام في الحوار ودعم الحريات الدينة
10. مؤسسة ودورها في الحوار الديني IGE https://globalengage.org/programs/vietnam
11. تكلم السيد بوب روبتس عن تجربة فيتنام وأفغانستان وضرورة احترام عادات وتقاليد هذه الدول
12. اثنى في كلمته على مركز الدوحة لحوار الاديان وعلاقته الممتازمع رئيس المركز
13. اشاد بتجربته في قطر للقاء بالقيادات الدينية التي تمت في قطر من خلال المركز وأنها من انجح الجولات حوار الاديان ويتمنى ان تستمروبشكل متبادل مع الولايات المتحدة الامريكية
14. عرض تجربة الخليج اقتصر على قطر ومركز الدوحة الدولي لحوار الاديان
15. عرض لاستراتيجية لمعركة المرأة والمساواة في الحقوق الدينية والصعوبات التي تواجهها

الجلسة الرابعة: الحرية الدينية الدولية ودور السياسة الخارجية للولايات المتحدة ومعايير عملها في معالجة انتهاكات حقوق الإنسان وتقريرها السنوي

المحاضر:

- **أنوريما بهارجافا** ، مفوضة لجنة الولايات المتحدة للحريات الدينية الدولية.
- القس جوني مور، مفوض لجنة الولايات المتحدة للحريات الدينية الدولية

تناولت الجلسة الرابعة أهم المحاور التالية:

ناقش خلال الجلسة ممثلين للجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية السياسة الخارجية للولايات المتحدة دورها ومعايير عملها في معالجة انتهاكات حقوق الإنسان وتقريرها السنوي.

١. اللجنة قد نختلف أو نتفق مع سياسية امريكا الخارجية.
٢. مشاركة القيم مع الآخرين حول العالم مهم وهذا ما تحرص عليه اللجنة.
٣. نحاول الإجابة حول سؤال الحريات والهدف منه.
٤. التقريروتقسيم الدول فيه الى مجموعات مثلا دول مدافعة وغيرمدافعة.
٥. نقترح ونوصي بسياسات معنية لعلاج بعض لقضايا الحريات للحكومة الامريكية.

٦. نطالب ات يكون هناك تدخل من امريكا في بعض الدول مثل باكستان السعودية وأفغانستان.
٧. نعتمد على القوانين والمعايير الدولية وليس الأمريكية.
٨. من المهم أن يكون لنا منصات نتعامل معها في الدول.
٩. من السيء أن نرى أن هناك من يستخدم القانون الدولي لحقوق الإنسان لأغراض أخرى.
١٠. كرر انتقاد السعودية وحريات الأديان فيها.
١١. التطرق حول الحريات الدينية للأطفال والنساء.
١٢. نصدرتقاريرعن قضايا معنية (قوة الاديان في حياة الناس والتعايش بينهم – محادثات السلام مع البحرين).

تم طرح سؤال على المتحدثين خلال الجلسة الرابعة حول:

س- ماذا عن رصد قضية منع القطرين والمقيميين في قطر من الذهاب الى الحج والعمرة بسبب تسيس الأماكن الدينية و وضع المعوقات أمامهم؛ حيث إن هذا جزء من ممارسة الحريات الدينة وعدم تسيس الأماكن المقدسة وهل المصالح مع السعودية تعرقل ذلك الأمر؟

❖ إجابة المتحدث الأول با ختصا ر :

كنا في اجتماع البحرين وأغلب الحضور كان من دول الخليج، وقد نقول إنه لا يمكن أن يكون هناك بيان سياسي حول هذا الموضوع، ولكن نوعًا من الوسطية حتى تلك اللحظة كان لدي نظرة إيجابية للعمل بين الأديان وقد كان لقطر دور إيجابي وخصوصا فيما يتعلق بحوار الاديان فقد دُعي عدد من أصدقائي العاملين في هذا المقال إلى بعض من هذا العمل بين الأديان.

وأنا أدرك جيدا أن ما يجري كان ضريبة سياسية واعترف بحقيقة ذلك، ونحن نقوم بعمل كبير جدا جدا للوصل الى الحقيقة ولا نعطي مجال لهذه الدول من خارج قائمتنا والتي كانت يجب أن تكون على قائمتنا.

كما أن هناك نقاش كبير جدا في الولايات المتحدة حول عدد من الدول التي لم نضعها على قائمتنا، والتي يجب أن توضع ، لكنهم لم يفعلوا، وأن من بين تسعة مفوضين في مفوضية الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية قدم تعليقاً واحدً فقط على المملكة العربية السعودية.

❖ **تعليق من المتحدث الثاني:**

السؤال المطروح يمكن فصله إلى جزئيين

<u>الجزء الاول</u>: توصيتنا بإدراج المملكة العربية السعودية.

التعليق على ذلك: المملكة العربية السعودية، أوصينا بأن يكون بلدًا يثير قلقًا، ولكن لم يتم إدراجها بالقائمة بطريقة أوبأخرى وتجاوزت القائمة.

<u>الجزء الثاني</u>: ماذا عن الأشخاص غير القادرين على ممارسة شعائرهم الإسلامية بحرية سواء من قطر او حول العالم؟

التعليق : نحن نشعر بالقلق إزاء ذلك وخصوصاً عندما لا تكون قادرًا على السفر إلى هناك «الحج والعمرة يقصد» ومن الواضح أن هناك الكثير من التعقيدات للإجابة على هذا السؤال لأنه ليس له أي علاقة بالدين وهذا ما يشعرنا بالقلق كون هناك عقبات امام ذلك، وخصوصا الفهم واحترام هذه الحقوق من قبلهم وطريقة تقدمهم في ذلك

❖ تعليق أخر من المتحدث الأول:

السياسة الخارجية الأمريكية لا تزال تتمثل في أن لدينا علاقة إيجابية مع تلك الدول (ومنها السعودية).

ونحن كجهة مستقلة نؤيد الاستمرار في تلك السياسية، حتى نتمكن من جعل هذه الدول تعمل معاً مره أخرى، ولكننا نتفهم أيضا سبب عدم الثقة الذي يأتي من جهات مختلفة.

جائزة الدوحة العالمية الرابعة لحوار الأديان

(إسهامات بارزة في نشر ثقافة الخطاب المعتدل)

المقرَّر منحها فيمؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان

(٣-٤ مارس ٢٠٢٠م)

سيتم منح الجائزة خلال حفل افتتاح مؤتمرالدوحة الرابع عشر لحوار الأديان الذي يعقد في الفترة من ٣ إلى ٤ مارس ٢٠٢٠. وتم اختيار العنوان:(إسهامات بارزة في نشر ثقافة الخطاب المعتدل)؛ ليكون عنوان التنافس على هذه الجائزة. وسوف يتم اختيار الفائزين بالجائزة بناء على انجازاتهم في نشر ثقافة خطاب الاعتدال،والتقريب بين الشعوب وأتباع الأديان المختلفة، ودحض خطاب الكراهية والتحريض والتمييز والعنصرية والتطرف والإرهاب.

جائـزة الـدوحـة العـالميـة لحـوار الأديـان

تم إطلاق جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان عام ٢٠١٣م، والتي تُعد المبادرة الفريدة من نوعها في هذا المجال على مستوى العالم.

الفكـــرة:

إطلاق جائزة دولية في مجال حوار الأديان والتسامح والتعايش المشترك على مستوى دول العالم.

الغـــرض:

دعم وتشجيع جهود ومبادرات الأفراد والمؤسسات والمنظمات التي كان لها أثرٌبارزٌ في تعزيز الحواروترسيخ ثقافة السلام والتعايش المشترك.

لجنة أمناء الجائزة والمحكمون:

يُشرف على الجائزة لجنة أمناء الجائزة، وهي لجنةٌ متخصصة من علماء دين (مسلمين ومسيحين ويهود)، بالإضافة إلى مسؤولين من المركز، وتختار لجنة أمناء الجائزة المحكِّمين من خيرة المتخصصين في مواضيع الجائزة من كل أنحاء العالم.

موضـوعـات الجـائــزة:

تحرص لجنة أمناء الجائزة أن يتسق موضوع الجائزة مع العنوان الرئيسي للمؤتمر الدولي التي يقيمه مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان، ويتم منحها لعدد من المؤسسات والشخصيات التي يكون لها مساهمات فعالة أومشاريع متميزة أو إنجازات مشرفة فيمجالموضوع الجائزة، ويتم تكريم الفائزين بالجائزة خلال حفل افتتاح المؤتمر.

الجـوائز السابقــة:

النسخة الأولى:

في عام ٢٠١٣ مُنحت جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان لأفضل تجاربَ ناجحةٍ في مجال حوار الأديان.

محاور مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان

(الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص)

(٣-٤ مارس ٢٠٢٠م)

تمهيد

إنَّنا لو نظرنا إلى العالم الآن، فثَمَّةَ خطران أساسيان يواجهانه: خطرٌجليٌّ ظاهر: قد أجمعَ الكلُّ على محاربته والتصدّي له، وهو خطرُ الإرهاب، والخطر الثاني الذي لا يقلُّ خطورةً عن سابقه بل يزيد هو خطرُ تصاعد خطاب الكراهية بصورة مخيفة، فلا يخفى على أحد أن خطاب الكراهية بكل أشكاله وصوره الإقصائية والعنصرية التي تصنف الناس حسب دينهم أو جنسهم أولونهم، وبكل انتماءات من يصدر عنهم؛ قد زاد وتنامى بشكل كبير.

إنَّ الصراعاتِ التي يواجهها عالمُنا اليوم- لا بدَّ أن نعترفَ أنَّ- للتعصبِ الدينيّ فيها النصيبَ الأكبر؛ فالفهمُ السقيمُ العقيمُ لمقاصدِ الدينِ الحقيقية، وغايةِ الله الأسمى من خلقه، ومساندةُ هذا الفهم بنظرةٍ سُلطويةٍ وممارساتٍ تدعمُها الكراهيةُ الدينيةُ والقومية، وادِّعاءُ الوصايةِ على العقول؛ كلُّ ذلك قد أفرزَ لنا تلك النماذجَ المتطرِّفة التي تؤجج خطاب الكراهية وتحارب فكرة الحوار والتعايش السلمي وتشعل نيران الصراع بين الحضارات الناشئ في الحقيقة عن أفهامٍ مغلوطة، وأحكامٍ مُسْبَقة، وتصوُّراتٍ ذِهنيَّةٍ خاطئة تجاه بعضنا البعض.

ولذلك فقد كان نتيجةً لإدراكِ هذا الخطرِ (خطر خطاب الكراهية) والذي يزدادُ وللأسف من حولنا يوما بعد يوم، وتعظُمُ آثارُه السلبية؛ أن دعا مركزُ الدوحةِ الدوليّ لحوارِ الأديان غيرَمرةٍ من خلال المؤتمرات التي عقدها إلى ضرورةِ تبنّي خطةٍ ومواجهةِ هذا الخطرِ دينيًّا وقانونيًّا وأخلاقيًّا، فلا شك أن الاستقرارَ المنشود مرهونٌ بمدى الجهودِ المبذولة على مستوى الأفراد والمؤسسات؛ لترسيخِ ثقافةِ السلامِ والتسامح.

ولعله لا سبيل للمواجهة الحقيقية لخطاب الكراهية؛ إلا بمواجهةِ أصلِه وتطهيرِ جذوره، تلك المواجهةُ القائمةُ على المحاجاة بالفكر، والسعيّ بكلِّ سبيلٍ- عِلمًا وعَملا- لكشفِ الضلالِ الكامن في دعوات الطائفية والعنصرية ورفض الآخر.

من هذا المنطلق جاء موضوع (الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص) عنوانًا لمؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان.

وذلك وفقًا للمحاور الآتية:

• الأسباب:

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١- الخطاب الديني المتطرف ودوره في انتشار خطاب الكراهية

- مفهوم خطاب الكراهية.
- الفهم الخاطىء للدين وتعزيز خطاب الكراهية.
- تصاعد وانتشار خطاب الكراهية وأثره على تحقق السلام العالمي.
- الخطاب المتطرف لبعض رجال الدين والقيادات السياسية.

٢- حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

- الإساءة إلى الأقليات وازدراء الأديان والرموز الدينية.
- إساءة استخدام حرية الرأي والتعبير.
- حرية الرأي والتعبير بين القمع واللامسؤولية

٣- الإعلام الموجه وتعزيز خطاب الكراهية والتحريض على العنف

- تزايد الحملات الإعلامية التي تستهدف دين أو طائفة أو جماعة.
- خطورة توظيف الإعلام لأهداف سياسية أو أيدولوجية.
- آليات الرصد والرقابة الإعلامية لخطاب الكراهية.
- ازدواجية الخطاب الإعلامي المحلي والخارجي.

• الممارسات:

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

١- خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

- خطاب الكراهية والتحريض على العنف والإرهاب.
- التوظيف السياسي لخطاب الكراهية.
- تداعيات انتشار خطاب الكراهية وأثره على التعايش السلمي.

٢- ممارسات خطاب الكراهية وآثارها

- العنصرية المتزايدة بسبب خطابات الكراهية.
- تصاعد خطاب الكراهية على اللاجئين والأقليات الدينية.
- خطاب الكراهية والتمييز ضد المرأة.

٣- وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

- غياب الضوابط الرقابية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في سرعة انتشار وتداول الأفكار المتطرفة.
- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إشعال الفتن الدينية والطائفية.

• سبل التصدي والمواجهة

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

١- دور القيادات والمؤسسات الدينية والإعلامية في مناهضة خطاب الكراهية

- مسؤولية علماء الدين ودُور العبادة في التوعية بضرورة احترام الأديان.
- تأثير الإعلام في الحد من خطاب الكراهية.
- القيم الدينية والأخلاقية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية.
- ثقافة السلام والتعايش واحترام التنوع الثقافي والديني.

٢- القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

- بيان حدود تطبيق حرية التعبير ومجالات حمايتها في القانون الدولي الانساني.
- الاتفاقيات الدولية ومواجهة خطاب الكراهية.
- الأطر التشريعية (الدينية والقانونية) في مواجهة خطاب الكراهية.

٣- دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التصدي لخطاب الكراهية

- تأهيل الأجيال الناشئة للتعامل مع خطاب الكراهية.
- مواجهة خطاب الكراهية من خلال الثقافة والفنون.
- احترام التنوع وقبول التعددية والفهم الإنساني للآخر.

نظمه حوار الأديان وقطر الخيرية بالتعاون مع لجنة الشباب
إفطار جماعي ولقاء سنوي للجالية الهندية

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالتعاون مع لجنة الشباب الهندية، وقطر الخيرية، لقاء جماعيا للجالية الهندية تخلله حفل إفطار جماعي، وذلك في إطار رسالة التوعية بأهمية الحوار والتعايش وتقبل الاختلاف، وخاصة أن الحضور لم يقتصر على المسلمين، بل شمل مختلف الأديان.

أقيم اللقاء الرمضاني في نادي قطر الرياضي، وحضره الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي ورئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، والسيد محمد بن علي الغامدي مساعد الرئيس التنفيذي في قطر الخيرية، واستضاف الملتقى الرمضاني شخصيات بارزة جاؤوا من الهند منهم العالم الهندي الشاب شهاب بوكوتور - الأمين العام لمجلس التعليم الإسلامي المتكامل بالهند، والدكتور بول بوتينكل ناشط معروف بحضوره القوي في منصات حوار الأديان، بالإضافة لأكثر من ٢٠٠٠ شخص، يمثلون الأطياف المتنوعة المتواجدة في قطر من الجالية الهندية.

وفي كلمة بهذه المناسبة، رحب سعادة الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالحضور، قائلا: يسعدني أن أرحب بكم في هذا الحدث في شهر رمضان المبارك، هذه فرصة للاحتفال بتنوعنا وبناء علاقات السلام والمحبة والتفاهم المتبادل من خلال اختلافنا.

وأضاف النعيمي: يسعى مركز الدوحة الدولي للحوار بين الأديان، منذ إنشائه، إلى تعزيز الحوار بين الأديان من أجل التعايش السلمي والتفاعل البناء والإيجابي بين الناس من

مختلف التقاليد الدينية، وكذلك تفعيل القيم الدينية لمواجهة التحديات التي تواجهها البشرية.

وقال في ختام كلمته " لدوحة لحوار الأديان تتشرف بالتعاون مع لجنة الشباب الهندية في مساعيها لبناء الجسور بين مختلف قطاعات المجتمع الهندي الذين يعيشون في قطر، وأضاف: إن برامج مثل "لقاء رمضان في الدوحة" الذي يجري اليوم، هو انعكاس لرغبتنا في الانضمام إلى بعضنا، بشكل يضفي الإيجابية على مجتمعاتنا المتنوعة.

ومن جانبه، قال السيد محمد بن علي الغامدي مساعد الرئيس التنفيذي في قطر الخيرية: الحوار بين الأديان والثقافات من أهم مقومات العيش المشترك، حيث أن ظهور الصراعات بكل أشكالها، سواء داخل مجتمع معين أو على المستوى الإقليمي او الدولي، نجد أن العامل الرئيسي خلفها هو الجهل بالاخر والكراهية والتعصب، فبقدر اتساع معارف الانسان، يتسع أفقه ويدرك أنه ليس وحيداً على هذه الأرض، فهناك من يخالفك في الرأي والمعتقد وهناك من يتفق معك، ولابد أن نعرف كيف نتعامل مع ذلك.

وأثنى الغامدي على الجالية الهندية في ختام كلمته، قائلا: الجالية الهندية من أكثر الجاليات في قطر حباً للخير والسلام والأمان، وهذه نعمة عظيمة من الله فحافظوا عليها وعلموها لأبنائكم وتوارثوها جيلا بعد جيل، وتقبل الله منكم الصيام والقيام ورزقكم الله خير ليلة القدر وأجرها.

ومن جانبه قال السيد جمشيد إبراهيم، رئيس لجنة الشباب الهندية: هذا البرنامج مبادرة من لجنة الشباب الهندية بالتعاون مع الدوحة لحوار الأديان، من خلال هذا الملتقى نسعى إلى بناء العلاقات بين أبناء الجالية الهندية، من الخلفيات المختلفة، يستمعون اليوم إلى العالم الهندي المسلم شهاب بوكوتور - الأمين العام لمجلس التعليم الإسلامي المتكامل بالهند، والدكتور الأب بول بوتينكل الناشط المعروف بحضوره في منصات حوار الأديان، ونسعى من خلال اللقاء الرمضاني إلى تشجيع القيم الدينية والأخلاقية، لأن الدين أساس بناء المجتمع.

وتضمنت الفعاليات عددا من الأنشطة والفعاليات الاجتماعية، بالإضافة إلى حفل الإفطار، وهي عادة سنوية يتبناها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالتعاون مع شركائه قطر الخيرية، ولجنة الشباب الهندة حيث تمثل هذه الفعاليات فرصة حقيقية لإذابة الحواجز، وبناء اللحمة، بين أفراد المجتمع الواحد للجالية الهندية بالدوحة.

السفير الأسترالي يزور الدوحة لحوار الاديان

استقبل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان سعادة الدكتور أكسل وابنهورست سفير أستراليا بالدوحة حيث التقى بسعادة الدكتور إبراهيم النعيمي، وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي، ورئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

في البداية شكر الدكتور إبراهيم النعيمي سعادة السفير الأسترالي على جهوده لتعزيز التعاون، مثمناً له مواقف بلاده الداعم لقضايا الجاليات المسلمة التي تمثل مكوناً فاعلاً في المجتمعات التي يعيشون فيها، كما عبر عن دعم مركز حوار الأديان لكل المبادرات الهادفة لتعزيز العيش المشتر وبناء الثقة بين أتباع الأديان، وذلك من خلال الحوار البناء المنبثق من مشترك الموروث الحضاري الإنساني بين تلك الأديان والثقافات، مؤكدا بأن هذا هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان .

من جهة ثانية ذكر الدكتور النعيمي بالمسئولية الأخلاقية المنبثقة من الضمير الإنساني والديني الملقى على عاتق صانعي القرار والقيادات الدينية في الغرب التي يعيش فيها الأقليات الدينية المسلمة، وتستدعي حماية الجاليات الدينية، من خلال اتخاذ التدابير اللازمة مدعومة بتشريعات، والرامية لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش وبناء الثقة ، في إطار مجتمعات متعددة الثقافات والأعراق توحدها القيم الإنسانية الواحدة.

ومن جانبه، أثنى سعادة السفير الأسترالي الدكتور أكسل وابنهورست على التعاون المستمر بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والسفارة حيث تحتضن السفارة بالتعاون مع المركز، لقاءات ثقافية وأكاديمية دورية ، بين جهات قطرية ونظيرتها الأسترالية، بهدف تبادل الخبرات في المجالات ذات الإهتمام المشترك، كما ساهمت تلك اللقاءات في تقارب وجهات النظر والتعاون بين مؤسسات الأكاديمية والثقافية في البلدين .

والجدير بالذكر بأن التنسيق بين المركز والسفارة الأسترالية قد ساهم في تعزيز التعاون مع المؤسسات الأكاديمية داخل أستراليا، حيث أبرم المركز إتفاقية شراكة مع جامعة موناش أحد الجامعات الرائدة في أستراليا.

الدوحة الدولي لحوار الأديان يستقبل السفير العراقي عمر البرزنجي

استقبل الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار في مكتبه سعادة سفير جمهورية العراق في قطر عمر البرزنجي مساء يوم الأحد ٢٠١٩/٩/٢٩، وجاءت هذه الزيارة للاطلاع على أنشطة المركز، وتبادل الأفكار، وبحث آفاق التعاون، وكان في استقبال الضيف عددٌ من الباحثين والمسؤولين بالمركز.

وفي بداية اللقاء أثنى الدكتور النعيمي على خبرات الضيف، مرحبًا به أجمل ترحيب، وشكرهم السفير البرزنجي على حفاوة الاستقبال. واستهل النعيمي حديثه بأن مثل هذه اللقاءات مع سياسيين وخبراء في مجال الحوارتساهم في فتح آفاقٍ جديدة من المعرفة، فتبادل الأفكار، يؤدي لنضوجها، وتوالد المزيد منها؛ مما سينعكس بالنهاية إيجابا على رسالة المركز الإنسانية القائمة على قبول الآخر، والحوار، ونبذ التعصب والاحتراب.

ومن جانبه قام السفير البرزنجي بشرح نبذة من مسيرته الحوارية بين الأديان والثقافات ابتداءً من مقتبل حياته وإلى فترة ممارسته للمحاماة ورئاسته لمنظمات مجتمع مدني في أوروبا تعني بالحوار والتعايش السلمي ثم بخمس عشرة سنة من العمل الدبلوماسي سفيرا مفوضا فوق العادة بين إدارة دوائر وزارة الخارجية ورئيسا لعدة بعثات عراقية في العالم، ووكيلا لوزارة الخارجية للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف والاهتمام بالحوار في كل هذه المحطات وبالأخص في الفاتيكان.

ثم قدَّم الدكتور النعيمي تعريفًا بأنشطة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والتي من أبرزها مؤتمر الدوحة الدولي لحوار الأديان الذي يُعقد بصورةٍ دورية، وقد تم إنجاز ثلاثة عشر مؤتمرًا منذ افتتاح المركز عام ٢٠٠٧م، كما أوضح أنَّ أهمَّ ما يميز هذه المؤتمر أنه مُلتقى منتظم يقصده كلُّ المهتمين بالحوار حول العالم، وبَيَّن أنه وُضع ليعالج القضايا التي تهم الإنسانية، عبر الحوارات والتحليلات الأكاديمية والنقاشات العلمية، وتحديدًا من منظور الأديان، ومن جانبه أكد السفير البرزنجي على حرص السفارة العراقية على دعوة المختصين ورجال الدين في العراق للمشاركة في المؤتمر القادم للمركز والذي سيُعقد في (٣-٤ مارس ٢٠٢٠) بعنوان: **الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص**.

ومن جانبه طرح السفير البرزنجي فكرة ندوة مشتركة بينه وبين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان تناقش قضية رفع الالتباس بين الإسلام والإرهاب ويقدم السفير البرزنجي رؤيا واضحة لهذا الموضوع المهم ولتبرأة ساحة الإسلام من الإرهاب والجريمة والتشدد، وأن روح الدين الاسلامي يتوجه إلى هذا الاتجاه ويرفض الارهاب والجريمة، مضيفا أنه لا بد أن نبذل جهودنا وننشر ثقافة السلام والوئام ونرفض وندين الجريمة ونصنع الرأي العام لذلك، وقد ورحب الدكتور النعيمي رئيس المركز بهذه الفكرة وهذا الموضوع، مشيرا أنه لا بد أن يتم إثراء الندوة بمتحدثين آخرين من الديانات الأخرى.

وجديرا بالذكر أن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يعد المؤسَّسة الرائدة في قطر المعنية بالحوار بين الأديان والثقافات وبناء القدرات في مجال الحوار وثقافة السلام، ولتعزيز هذا الاتجاه، فإنه يتواصل مع المراكز المماثلة حول العالم، وكذلك يستقبل الوفود والنخب الممثلة لجميع الطوائف والأديان والأعراق.

الدوحة لحوار الأديان يستقبل رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا

في إطار تعزيز آفاق الحوار، والاطلاع على أحوال المسلمين حول العالم، استقبل سعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي، كلا من السيد أيمن مزيك رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، والسيد عبد الصمد اليزيدي الأمين العام للمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا.

وجرى خلال اللقاء مناقشة السبل الكفيلة بتعزيز الحوار بين المسلمين من جانب، وبين المسلمين وغيرهم من جانب آخر، والدعوة إلى المحبة والتعايش والبعد عن الغلو والتطرف، لبناء جسور المحبة، وتكريس السلام العالمي، كما أكد الطرفان على أهمية أن يكون اللقاء فرصة لإقامة تعاون بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، في المجلات ذات الاهتمام المشترك.

في مستهل اللقاء رحَّب الدكتور النعيمي بالسادة الضيوف وأبدى سعادته بهذه الزيارة، وخاصة في ضوء العلاقات المميزة مع مختلف الأطراف الألمانية المنشغلة بقضية الحوار بين الأديان كما أشار الدكتور النعيمي إلى أنه سيُعقد المؤتمر الدولي الرابع عشر لحوار الأديان في شهر مارس من العام المقبل ٢٠٢٠م.

وخلال حديثه عن المركز ذكر بأنه على المستوى المحلي ينظم المركز بانتظام دورات تدريبية للطلاب والمعلمين بالمدارس المستقلة والخاصة؛ بهدف تدريب على مهارات الحوار والتواصل مع الأديان والثقافات المختلفة، كما ينظم المركز محاضرات تثقيفية وطاولات مستديرة للجاليات المقيمة في قطر.

بالإضافة إلى إصدار مجلة "أديان" باللغتين العربية والانجليزية، والنشرة الدورية، والكتب المترجمة، والرسائل المختارة، والمطبوعات المتعلقة بأنشطة المركز والتي يُترجم بعضها للغات أوروبية من بينها الألمانية، وذلك إلى جانب احتواء المركز على مكتبة متخصصة في دراسات مقارنة الأديان والحوار.

أما على المستوى الدولي، فذكر الدكتور إبراهيم بأن المركز ندوات عديدة ومؤتمرات دولية خارج قطر تركزت على تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي، كما يعتزم المركز تنظيم مؤتمر في ألمانيا لمناقشة قضايا المسلمين في أوروبا؛ ومن جانبه رحب السيد أيمن يزبك على أن يكون المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا شريكا في إقامة وتنظيم هذا المؤتمر.

ومن جانبه أكَّد السيد أيمن مزيك رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا على حرصه أن يزور مركز الدوحة لحوار الأديان خلال تواجده في قطر برحلةٍ قصيرة؛ وذلك لما يلمسه من دور للمركز في نشر القيم الدينية الصحيحة، وتعزيز ثقافة الحوار بين الأديان لتحقيق التعايش السلمي بين معتنقيها، وكذلك أثنى على مساهمات المركز المثمرة على المستوى الدولي.

وبدوره قال السيد عبد الصمد اليزيدي الأمين العام للمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا بأن المجلس يشرف على ٣٠٠ مسجدا، ومقره الرسمي في كولونيا، إلا أن فروعه متعددة في كافة مدن ألمانيا.

كما ذكر بأن المركز هو عضو مؤسس للمنتدى الإبراهيمي في ألمانيا، الذي تأسس قبل ٢٠ عاما من قِبل قادة من الأديان الإبراهيمية الثلاثة، والذي نظم لحد الآن أكثر من ٥٠٠ فعالية في جل المدن الألمانية لنشر ثقافة السلام، وتفعيل دور الحوار بين أتباع الأديان، وكذلك معالجة القضايا التي تنشأ عن التنوع الديني في مجتمع واحد متعدد الثقافات؛ خاصة الأقليات من المسلمين الذين يعيشون في دول غير إسلامية.

الدكتور النعيمي يستقبل سفير جورجيا بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

في إطار تعزيز مركز الدوحة الدولي لعلاقاته الدولية، استقبل سعادة الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز سعادة السيد نيكولوز ريفزيشفيلي سفير فوق العادة مفوض لجمهورية جورجيا في قطر.

وفي البداية رحب الدكتور إبراهيم النعيمي بضيف المركز، وأكد على أهمية تعزيز الحوار بين الأديان، والعمل وفقا لاستراتيجية واضحة لنشر قيم المحبة والسلام في ربوع العالم، كي يحل الحب محل الكراهية، والتسامح بديلا عن التعصب، والتكامل بدلا عن الأنانية البغيضة، وذلك لتعيش البشرية في وئام.

من جانبه أثنى سفير جورجيا على قيام المركز بتنظيم مؤتمر الدوحة الدولي الرابع عشر لحوار الأديان القادم، والذي سيناقش موضوعًا من مواضيع الساعة تحت عنوان: "الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص".

ثم قدم السفير الجورجي نبذة عن تجربة الحوار بين الأديان في بلده، حيث تتعايش ديانات متعددة، ينتمي لها السكان بسلام ووئام مسيحيون ومسلمون ويهود، وأكد السفير على أن الدستور الجورجي قد كفل الحرية الدينية لكل الطوائف الدينية .

هذا، ورحب النعيمي بالمهتمين في جورجيا للمشاركة في المؤتمر الرابع عشر لحوار الأديان الذي سيعقد بالدوحة في الفترة من (٣-٤ مارس ٢٠٢٠)، حيث أُرسلت دعوات للمشاركة لكل السفارات المعتمدة بالدوحة، وسفارات دولة قطر عبر العالم.

وأكد النعيمي على رغبة المركز والتزامه بتعزيز التعاون مع الجهات المختلفة في جورجيا؛ بهدف الوصول لتمثيل أكبر للتنوع الثقافي والديني في البلاد؛ كما تطرّق الدكتور النعيمي خلال حديثه لأنشطةٍ أخرى متنوعةٍ يقوم بها المركز، على المستوى المحلي أو الدولي، فذكر أنَّ المركز محليا، يُنظِّم دوراتٍ تدريبيةً للطلاب والمعلمين بالمدارس المستقلة والخاصة؛ بهدف التدريب على مهارات الحوار والتواصل مع أتباع الأديان والثقافات المختلفة، كما ينظِّم المركز محاضراتٍ تثقيفيةً وطاولاتٍ مستديرة للجاليات المقيمة في قطر.

وفي نهاية اللقاء اتفق الطرفان على استمرار التنسيق والمتابعة بشكل مستمر، لمحاولة بلورة ما تم الاتفاق عليه إلى برامج ومشاريع مشتركة، تنعكس إيجابا على الحوار والتفاهم، بين الأديان والشعوب بما يحقق رسالة الطرفين.

ناقش الحضور دور المرأة في صنع السلام وفد الشباب الغربي يزور مركز الدوحة للحوار بين الأديان

في إطار التواصل الثقافي وتعزيز سبل الحوار مع المجتمعات الغربية، استقبل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وفدا يضم عددا من القادة الشباب الذين ينتمون لدول متعددة في أوروبا وأمريكا وذلك خلال زيارتهم لدولة قطر، وحضر اللقاء سعادة أ.د.إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ووكيل وزارة التعليم والتعليم العالي، وعدد من المسؤولين بالمركز.

وجاءت الزيارة التي قام بها ١٢ شابا غربيا، ضمن فعاليات وأنشطة برنامج الزمالة لتحالف الحضارات الهادف إلى تعميق الفهم المتبادل بين الشباب في دول أوربا وأمريكا من جهة، وشباب الدول العربية والإسلامية، وذلك عن طريق إعداد نخبة من القادة الشباب في تلك الدول يتمتعون بفهم جيد لحقيقة أن الاختلافات بين الثقافات والأديان هي وسيلة لترسيخ التعايش السلمي والتعاون بين الشعوب.

وخلال الجلسة تعرف الشباب الغربي على مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وأهدافه، ورسالته المتمحورة حول جعل الحوار بين الأديان والثقافات أكثر فعالية، كما استمع الضيوف إلى معلومات عن التنوع الديني والثقافي في دولة قطر، التي تحتضن الجميع بمودة وترحاب، ودون تمييز بين عرق أو دين.

وفي كلمة بالمناسبة، أوضح أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بأن أنشطة المركز ذات طابع محلي، ودولي، فمحليا يسعى المركز لتشكيل جسر يربط بين المواطن، والمقيم، حيث يوجه المركز باستمرار فعالياته وأنشطته في هذا الاتجاه، من خلال التفاعل مع الجاليات المختلفة، لتعزيز قيم الحوار، والتعايش،

وأكد على اهتمام المركز في أنشطته المحلية على الشباب، وطلبة المدارس والجامعات، وذلك إيمانا بأهمية زرع مفهوم الحوار والتسامح في نفوس وعقول الأجيال الصاعدة في وقت مبكر.

وعلى المستوى الدولي، أضاف النعيمي: يعمل المركز على تكريس الحوار العالمي بين مختلف الأديان والثقافات حول العالم، عبر المشاركات الخارجية، حيث نظم المركز مؤتمرات بالتعاون مع الجامعات والمنظمات العاملة في مجال الحوار بين الأديان في بلدان مختلفة حول العالم، وتتناول تلك الملتقيات القضايا التي تهم الجاليات في تلك المناطق، ودور الأديان في بناء السلام وثقافة التسامح بين الأديان والثقافات المختلفة.

وتحدث الدكتور النعيمي أيضا عن مؤتمر الدوحة للحوار بين الأديان، حيث تم تنظيم ١٣ مؤتمرا حتى الآن، وأسس المؤتمر خلال دوراته المتعاقبة للحوار المتزن والهادف بين الأديان السماوية الثلاث، وتكريس الحوار لمصلحة السلام والوئام في العالم، ونبذ التطرف والإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان.

وتم خلال اللقاء مناقشة "دور المرأة في بناء السلام حول العالم"، حيث تم اختيار الموضوع ليكون محورا لبرامج قادة الشباب لهذا العام، حيث ركز الدكتور النعيمي على التدابير العديدة التي اتخذتها دولة قطر لتمكين المرأة في المجتمع القطري، سواء في المجال التعليمي أو المجالات الأخرى.

ومن جانبهم أثنى أعضاء الوفد الشبابي الغربي على جهود المركز في ترسيخ قيم التعايش والحوار بين الأديان والثقافات المختلفة، وأكدوا على أهمية التسامح والتعايش بين الأديان، لتعزيز السلام.

وطرح الضيوف العديد من الأسئلة المتعلقة بالتنوع الديني في قطر، ودور المرأة، ومجالات اهتمام مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وخلال الزيارة تعرف أعضاء الوفد على مكتبة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان التي تعد أول مكتبة متخصصة في مجال الحوار بين الأديان، ومقارنة الأديان، في الدولة.